

The Role of Married Women's Work in the Socialization of Children: A Field Study in the City of Bani Walid

Ezuldeen Abdulsalam Mohammed Ahmed *

Department of Sociology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

*Corresponding: ezzeddinahmed@bwu.edu.ly

دور عمل المرأة المتزوجة في التنشئة الاجتماعية للأطفال: دراسة ميدانية في مدينة بني وليد

عز الدين عبد السلام محمد احمد *

قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

Received: 10-02-2026; Accepted: 25-03-2026; Published: 08-04-2026

Abstract:

The current study aimed to identify the role of married women's work in the process of socializing children, focusing on how working mothers balance professional responsibilities and their fundamental role in raising children. The study followed the descriptive analytical method, utilizing a questionnaire as the primary tool for data collection, which was distributed to a sample of working mothers in the city of Bani Walid. The theoretical framework addressed the concept of socialization and its primary agents, while the field study analyzed the impact of maternal absence during working hours on children's behavior and academic achievement. The results indicated that while work contributes to improving the family's economic level and enhancing the mother's personality, it imposes significant pressures that may affect the time allocated for direct interaction with children. The study found that most working mothers face challenges in reconciling household duties and job requirements, which sometimes leads to reliance on alternative socialization agents such as grandmothers or nurseries. However, the results also showed that a mother's work can promote values of independence and responsibility in children if managed effectively. The study recommended the necessity of providing support systems for working women, such as nursery centers within workplaces, and reducing working hours for mothers of young children to ensure a balance between professional contribution and the quality of the socialization process.

Keywords: Married Women's Work, Socialization, Children, Working Mother, Social Environment.

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور عمل المرأة المتزوجة في مسار التنشئة الاجتماعية للأطفال، مع التركيز على كيفية توفيق الأم العاملة بين المسؤوليات المهنية ودورها الجوهرية في تربية الأبناء. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، والذي وُزِع على عينة من الأمهات العاملات بمدينة بني وليد. تناول الإطار النظري مفهوم التنشئة الاجتماعية ووسائطها الأساسية، بينما ركزت الدراسة الميدانية على تحليل أثر غياب الأم خلال ساعات العمل على سلوكيات الأطفال وتحصيلهم الدراسي. أشارت النتائج إلى أن العمل ورغم مساهمته في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة وتعزيز شخصية الأم، إلا أنه يفرض ضغوطاً زمنية قد تؤثر على وقت التفاعل المباشر مع الأبناء. وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب الأمهات العاملات يواجهن تحديات في التوفيق بين الواجبات المنزلية

والمطلوبات الوظيفية، مما يؤدي أحياناً إلى الاعتماد على وسائط تنشئة بديلة مثل الجدات أو دور الحضانة. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن عمل الأم قد يعزز قيم الاستقلال والمسؤولية لدى الأطفال في حال وجود إدارة فعالة للوقت. وأوصت الدراسة بضرورة توفير نظم دعم للمرأة العاملة، مثل توفير مراكز حضانة داخل مقر العمل، وتقليص ساعات الدوام للأمهات اللاتي لديهن أطفال في سن مبكرة، بما يضمن التوازن بين العطاء المهني وجودة العملية التربوية.

الكلمات المفتاحية: عمل المرأة المتزوجة، التنشئة الاجتماعية، الأطفال، الأم العاملة، البيئة الاجتماعية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد النبي الكريم، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وبعد...

يمثل دور المرأة العاملة المتزوجة في التنشئة الاجتماعية واحداً من المواضيع المهمة في علم الاجتماع باعتبارها أساس التواصل في بناء المجتمع، والتنشئة الاجتماعية عملية متداخلة تستهدف إكساب الطفل الصفة الاجتماعية، وتتعدد وسائطها ابتداءً من الأسرة مروراً بالمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق، كلها لها دور مهم في عملية التنشئة المنشودة.

والمرأة العاملة ولاسيما المتزوجة أيضاً لها دور مهم في ذلك، ولكن اليوم أصبح عمل المرأة مثل الرجل، ولوحظ أن هناك حركة للنساء العاملات مثل الرجال في مختلف المجالات، ولذلك قام الباحث بهذا البحث المتواضع وخصوصاً الجانب الميداني للكشف عن كيفية توفيق المرأة العاملة وخاصة الأم بين التزاماتها الأسرية وخروجها للعمل خارج المنزل، وللإجابة على تساؤلات هذا البحث والتحقق من أغراضه فقد تم تقسيم البحث إلى سبعة فصول تضمنت في مجملها ومضمونها الإطار النظري والبحث الميداني، إضافة إلى ما يقتضيه أي بحث من الإضافات الأخرى المتعارف عليها كالمقدمة، والشكر، والملاحق، والمراجع المستخدمة فيها والفهرس وغيرها من المواضيع.

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها وأهم إنجازاتها على الإطلاق كوسيلة لحفظ النوع البشري، حيث هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الفرد والجماعة، ومع أن هذه المؤثرات الاجتماعية متداخلة الوظائف، باعتبارها موجودة ضمن ثقافة واحدة إلا أن لكل مؤسسة من المؤسسات دور يختلف عن الآخر وخصوصاً مؤسسة الأسرة في هذه العملية وبنسب متفاوتة، حيث توجد مشكلات كثيرة تواجه تلك الأسرة في عملياتها وخاصة خروج المرأة للعمل ولاسيما المتزوجة، حيث تعد من المشكلات الحيوية التي تواجه كاهل المجتمع برمته.

غير أن خروجها لفترات طويلة واستجلاب العمالة المنزلية أدى إلى تزايد المشكلات التربوية على الأطفال لما له من آثار سلبية على تنشئتهم التنشئة السليمة⁽¹⁾.

ويعتبر خروج المرأة للعمل من الموضوعات التي تتباين الاتجاهات حولها، فنجد من يطالب بعودة المرأة العاملة إلى البيت وممارسة دورها كزوجة وكأم للحفاظ على كيان الأسرة² ومنهم من يرى أن عمل المرأة ضرورة قومية لمتابعة حركة التطور وخاصة الاجتماعية⁽³⁾.

ومن خلال ما سبق يمكن أن يحدد الباحث الإطار العام لمشكلة البحث في ضوء مجموعة من الأسئلة تتعلق بخروج المرأة المتزوجة للعمل ودورها في التنشئة الاجتماعية، ويأمل الباحث أن يجيب هذا البحث على جميع التساؤلات والتي في مجموعها تكوّن محور الإشكالية.

(1) مبروكة علي أحمد التمام، "الانعكاسات الاجتماعية والثقافية للعمالة المنزلية على الأسرة في المجتمع الليبي (مدينة سبها نموذجاً)"، المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، مج 2، ع 1 (2026)، ص ص 399-410.

(2) حنان حسن بالشيخ، "الإساءة الوالدية والإدمان على المخدرات: دراسة مقارنة بين المدمنين وغير المدمنين لدى عينة من الذكور بمدينة بنغازي"، المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، مج 2، ع 1 (2026)، ص ص 269-288.

(3) د. محمد حمد صالحة وآخرون، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، عمان، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1994م، ص 96.

ومن هنا يحدد الطالبتين المشكلة من خلال طرح الأسئلة الآتية التي تمثل جزءاً من المشكلة والسؤال الرئيس الذي يتصدر تلك التساؤلات والذي يعد القاعدة التي يؤسس عليها هذا البحث هو:

- س1) هل للمرأة العاملة المتزوجة دور في عملية التنشئة الاجتماعية؟
- س2) ما هي الدوافع الأساسية التي تدفع بالمرأة المتزوجة للخروج للعمل؟
- س3) ما هي المشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة في عملية التنشئة الاجتماعية؟
- س4) ما هي التنشئة الاجتماعية، وما هي خصائصها وأهدافها وأهميتها؟
- س5) ما هي طرق ووسائل التنشئة الاجتماعية والعوامل التي تؤثر فيها.
- س6) ما هي عناصر وشروط وأشكال وأطوار ووظائف التنشئة الاجتماعية؟
- س7) ماذا يقصد بعمل المرأة وما العمل الذي يناسبها كمتزوجة؟
- س8) ماذا يعكس عمل المرأة من رؤية الرجل لهذا العمل؟ هل يؤيده أم يعارضه؟
- س9) هل هناك تعارض بين عمل المرأة ومكانتها كزوجة أو أم؟
- س10) ما مدى تأثير عمل المرأة على وظيفتها الاجتماعية داخل الأسرة وخاصة مع الأطفال؟

ومن خلال سرد التساؤلات الجوهرية في البحث يمكن للطالبتين أن يبرزن اختيارهن لهذا الموضوع وتكمن هذه المبررات في الآتي:

- 1) لم يكن الاختيار لدى الباحث لهذا الموضوع من باب الصدفة وإنما جاء هذا الاختيار انطلاقاً من دور المرأة ولاسيما المتزوجة في التنشئة الاجتماعية.
- 2) على الرغم من وجود الدراسات حول التنشئة الاجتماعية إلا أنه (على حد علمهن) لا توجد دراسات في هذا الموضوع في المجتمع قيد البحث أو الدراسة.
- 3) لأهمية الموضوع داخل مجتمع بني وليد، والذي يعد جزء من المجتمع العام في ليبيا.
- 4) شعورهن بالمسؤولية تجاه المؤسسة الأسرية.
- 5) إثراء البحث العلمي في هذا المجال.

ثانياً: أهمية البحث:

تواجه الكثير من المجتمعات اليوم، ولاسيما المجتمع الليبي تحديات كبيرة في جهودها التربوية، ومن أهم هذه التحديات كيفية استثمار الإمكانات والطاقات البشرية الهائلة الموجودة في المجتمع، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وعلى كافة المستويات مما شكل هدفاً رئيساً من أهداف التربية والتنشئة الاجتماعية على وجه الخصوص.

إلا إن فهم هذا الطرح قد يبيلور قناعة راسخة حول حيوية دور المرأة خاصة العاملة وخصوصاً المتزوجة في مواجهة التحديات، وزيادة دورها وفعاليتها في جميع جوانب الحياة الاجتماعية ولاسيما جانب التنشئة منها، فالمرأة شقيقة الرجل لها مثل حقوقه داخل الأسرة وخارجها، لذا فإن الاستثمار بقضايا المجتمع بشكل عام ينطلق بشكل أساسي من الاهتمام بالاستثمار في الثروة البشرية التي تمثل المرأة إحدى ركائزها الرئيسية. ومن خلال ذلك فقد رأى الباحث أن من الأهمية بمكان التعرف على دور المرأة العاملة المتزوجة في التنشئة الاجتماعية داخل بلدية بني وليد.

وقد لاحظن أنهن من خلال اطلاعهن على الأدبيات وبخاصة الدراسات الميدانية في المجتمع الليبي في هذا المجال إلى ضرورة إعطاء اهتمام خاص بهذا الموضوع ودراسته دراسة معمقة مستقبلاً داخل هذه المنطقة لما لها من دور فاعل في تنشئة الأطفال داخل الأسرة.

ويتوقعن- الباحث - أن هذا البحث يمكن أن يحقق العديد من الفوائد التي من أهمها ما يلي:

- 1) يعتبر هذا البحث محاولة علمية للتعرف على دور المرأة العاملة وخاصة المتزوجة في التنشئة الاجتماعية.
- 2) إنها محاولة لإثراء المكتبات المحلية ولإضافة لبنة جديدة إلى التراكم المعرفي في هذا الموضوع.
- 3) يمكن أن يسهم هذا البحث في إمداد الباحثين مستقبلاً بأهم الموضوعات العلمية في هذا المجال.
- 4) توضيح الدور الذي يجب أن تقوم به المرأة المتزوجة العاملة تجاه الأطفال داخل الأسرة.

ثالثاً: أهداف البحث:

للبحث أهداف متعددة منها ما يلي:

- 1- التعرف على دور المرأة العاملة المتزوجة في عملية التنشئة الاجتماعية.
- 2- معرفة الدوافع الأساسية التي تدفع أو دفعت بالمرأة المتزوجة للخروج للعمل.
- 3- التعرف على نوعية العمل الذي يناسب المرأة المتزوجة.
- 4- التعرف على رؤية الرجل تجاه عمل المرأة المتزوجة بالتأييد أو الرفض.
- 5- التعرف على التعارض بين عمل المرأة وبين مكانتها كزوجة أو كأم.
- 6- التعرف على مدى تأثير عمل المرأة المتزوجة على وظيفتها الاجتماعية داخل الأسرة.
- 7- معرفة المشكلات التي تواجه عمل المرأة المتزوجة في عملية التنشئة الاجتماعية والخصائص المنوطة بها.
- 8- التعرف على طرق ووسائل وعناصر وشروط وأشكال وأطوار ووظائف التنشئة الاجتماعية.

رابعاً: المصطلحات المستخدمة في البحث:

يعد تحديد المصطلحات في البحوث العلمية أحد الطرق المنهجية العامة في تصميمها ويحتاج الباحث في العلوم الاجتماعية لتحديد معاني ومضامين المصطلحات التي يستخدمها، ومن الشروط العلمية المتعارف عليها في وضع التعريفات كالوضوح والدقة، ويتم ذلك بإحدى طريقتي التعريف أو كليهما وهما التعريفات التصورية والتعريفات الإجرائية.⁽¹⁾

وتمشياً مع هذه القاعدة فإن الباحث يحدد بعض المصطلحات التي توضح معنى عدد من المفاهيم الواردة في موضوع بحثه، وهذه المفاهيم هي:

- 1- الدور: ((وهو الوظيفة الدينامية الفاعلة للشخص في الجماعة، والمجتمع، وهو يعتبر من المسؤوليات والالتزامات والحقوق والواجبات التي تتصل بمكانة الفرد في أي جماعة ينتمي إليها، أو مجتمع يعيش فيه))⁽²⁾.
- 2- المرأة العاملة: ((هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة))⁽³⁾.
- 3- التنشئة الاجتماعية: ((وهي عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه))⁽⁴⁾⁽⁵⁾.
- 4- المجتمع: ((مجموعة من الأفراد يعيشون معاً فوق بقعة ما من الأرض يتعاون وتضامن، ويرتبطون بميراث ثقافي معين))⁽⁶⁾.

إن بيان محتويات هذا البحث وتوضيح الدلالات والمقاصد التي يهدف إليها افتراض على الباحثين أن يحددن إجرائياً أهم المفاهيم والمصطلحات التي وردن ضمن مضامين هذا البحث، وهي كالاتي:

- 1- الدور: هو سلوك اجتماعي متوقع ضمن أنماط ثقافية وظروف اجتماعية تختلف باختلاف وعي من يقوم به.
- 2- المرأة العاملة (المتزوجة) وهي الأم التي تتحمل مسؤولية القيام بالعمل خارج المنزل، وفي مؤسسة اجتماعية، مقابل إعطائها أجراً، تسعى من خلاله الرفع من المستوى المعيشي للأسرة برمتها.

(1) د. عبدالله عامر الهاملي، أسلوب البحث الاجتماعي، ط2، جامعة قاريونس، بنغازي، 1994م، ص31.
(2) د. عبدالسلام بشير الدويبي، التمهيد في علم النفس الاجتماعي، إدارة المطبوعات والنشر، جامعة الفتح، ط1، طرابلس، ليبيا، 1998م، ص103.
(3) د. محمد الضبيح، من مشكلات الأسرة الليبية، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، 1984م، ص119.
(4) د. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص252.
(5) محمود أحمد عبد الله حسن، "التنشئة الاجتماعية في ظل الإعلام الرقمي دراسة سيبيولوجيا على الواقع الليبي"، المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، مج2، ع1 (2026)، ص ص 307-320.
(6) د. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص135.

- 3- التنشئة الاجتماعية: بأنها العملية التي يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وذلك عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيه الفرد ومن خلاله أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها داخل المجتمع.
- 4- المجتمع: مجموعة من الناس يسكنون على رقعة جغرافية واسعة معترف بها دولياً تنشأ بينهم علاقات اجتماعية وروابط وأهداف مشتركة تنظمها القواعد والضوابط الخفية والقيمية التي يعترف بها المجتمع.

المرأة في المجتمع الليبي

أولاً: صورة المرأة في الماضي:

حاولت المرأة عبر العصور أن تصل إلى تحقيق المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات، رغم اختلاف التكوين الطبيعي لكليهما، حيث كانت المرأة في العصر الجاهلي تُباع وتُشتري، كما كانت محرومة من حق إبداء رأيها في زوجها أو في مهرها عند تزويجها، كما لم تكن المرأة تتمتع بحق الميراث من أهلها سواء كانت متزوجة أم لا، وعند ظهور الإسلام تحررت المرأة من القيود واستردت حقها في الحياة الاجتماعية على جميع الأصعدة وخصوصاً الميراث وكذلك كرمها الإسلام ما لم يكرمه أي تشريع اجتماعي وديني آخر.⁽¹⁾

ويقول د. علي الهادي الحوات: "إن كثيراً من الجور والظلم والاستعباد الذي عرفته المرأة في تاريخها الإنساني إنما يعود إلى التفسير الخاطئ للعلاقة غير المتساوية بين الرجل والمرأة، واعتبار أن المرأة من حق الرجل وهي في حكم ثروته وممتلكاته الشخصية ليتصرف فيها كما يشاء ويرغب"⁽²⁾.

ثانياً: الوضع الاجتماعي للمرأة:

يرسم المجتمع في الماضي صورة محددة للمرأة، فهي دائماً تمثل درجة ومكانة أقل من الرجل، ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمع في السابق بنى حاجزاً اجتماعياً بين حياة كل منهما، فالرجل له عالمه الخاص به والمرأة كذلك، حيث كان ولا زال للمرأة الليبية مكانتها الخاصة في الريف عن المدينة سواء في بيتها أو بين زميلاتها، ويرجع ذلك كله إلى العادات والتقاليد والطقوس المتعلقة بها³.

ولكن المرأة الليبية اليوم عكس المرأة في السابق، فهي إنسانة ومواطنة حرة، هذه الحرية بكفالة الشرع والقانون، فهي تعمل وتتصرف وتفكر بإرادة حرة وبمسؤولية مشتركة مع الرجل للبناء والنهضة ورفع صرح الحضارة الإنسانية برمتها.⁽⁴⁾

إن نظرة المجتمع للمرأة بكونها أنثى فإنها خلقت للراحة والبقاء في المنزل لكي تسعد الرجل وتربي الأطفال وتُجبر على الزواج ومنعها من العمل؛ لأن العمل يثقل كاهلها، وتتجسد هذه المفاهيم بأن تكون المرأة خاضعة لسلطان الرجل وعدم تقبل المجتمع لعمل المرأة خارج المنزل.⁽⁵⁾

ثالثاً: التحديات التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع الليبي:

وتتمثل هذه التحديات في الآتي⁽⁶⁾:

- 1- عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالواجبات المنزلية للانشغال طول الوقت في العمل.
- 2- التقصير في الواجبات المنزلية والاجتماعية.
- 3- الإرهاق بسبب العمل وزيادة الأعباء الأسرية.
- 4- عدم قضاء وقت كافٍ مع الأسرة والأطفال.

(1) د.نوري محمد أحمد، مشاركة المرأة الليبية في النشاط الاقتصادي، مجلة منارة للبحوث الاجتماعية، العدد 7، 2010م، الجماهيرية العربية الليبية، ص16.

(2) د.علي الهادي الحوات، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا، ط1، الجامعة المغربية، طرابلس، ليبيا، 2006م، ص30.

(3) مبروكة علي أحمد التمتام، "الانعكاسات الاجتماعية والثقافية للعمالة المنزلية على الأسرة في المجتمع الليبي (مدينة سبها نموذجاً)"، المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، مج 2، ع 1 (2026)، ص 399-410.

(4) د.علي الحوات، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص31-32.

(5) د. محمد علي الضبيع، من مشكلات الأسرة الليبية، مرجع سبق ذكره، ص90.

(6) د.علي الحوات، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا، مرجع سبق ذكره، ص227.

- 5- عدم تقدير الزوج لظروف زوجته العاملة.
- 6- قلة عدد دور الحضانة.
- 7- التعب وإرهاق العمل لا يساوي المرتب أو الأجر.
- 8- نقص الوعي بضرورة عمل المرأة، وخاصة عند بعض الرجال.

رابعاً: عمل المرأة وطبيعة المجتمع الليبي:

- هناك معطيات اجتماعية مرتبطة بعمل المرأة في المجتمع الليبي تتمثل في التالي⁽¹⁾:
- 1- انغلاق المجتمع في إطار الأسرة والعائلة والقبيلة والمنطقة السكنية.
 - 2- كثرة الالتزامات الاجتماعية لدى المرأة الليبية تجاه أسرتها وأسر زوجها وأبنائها.
 - 3- الأعمال المنزلية تأخذ وقتاً وجهداً كبيرين من جهد ووقت المرأة الليبية بشكل واضح.
 - 4- ميل الكثير من النساء إلى الاعتماد على الغير، سواء في صورة الأب أو الزوج أو الأخوة.
 - 5- الخوف من الجديد والتجديد.

معوقات خروج المرأة للعمل

التمهيد:

يعد العنصر البشري من أهم عناصر الإنتاج، وأن إعداده وتوفيره لأداء دوره من الشروط الأساسية لتحقيق التنمية والتنشئة الاجتماعية، وخصوصاً المرأة المتزوجة لأنها نصف طاقة المجتمع، حيث تعتبر معطل جزئياً من أداء دورها الفعال الذي مرجعه أساساً قلة التوجيه لهذه الطاقة البشرية، ومن هنا تبرز أهمية دور المرأة العاملة في إسهامها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية على حدّ سواء مع الرجل، مما يتناسب مع قدرتها ومقوماتها الجسمية والنفسية، ولكن تكمن الأسباب والمعوقات في حركة تطورها من جميع النواحي، ونذكر بعضاً منها على سبيل الإيجاز⁽²⁾:

أولاً: المعوقات الاجتماعية:

إن المشكلة الأساسية في انخفاض معدلات مساهمة المرأة في العمل سببه لا يعود إلى المرأة نفسها فقط بل يعود إلى عموم المجتمع لأن تخلف المرأة مرتبط بتخلف المجتمع، وإن مشكلة المرأة هي في الأساس مشكلة المجتمع ككل، وذلك للأسباب التالية:

- 1- النظام القبلي: ما زال النظام القبلي سائداً في المجتمع بعاداته وتقاليده المتوارثة، والذي يتصف بأن القيادة والسيطرة فيه تعود إلى رب الأسرة والأبناء الكبار الذكور، وأن النظرة إلى المرأة من حيث كونها ربة بيت ولا دور لها خارجه، ولهذا فإن العادات القبلية تبقى سائدة، وخصوصاً في إطار نظرتها إلى المرأة.
- 2- النظرة الدينية: إن النظرة الدينية إلى المرأة قد دخلت حيزاً مغلقاً ضمن إطار تحرير المرأة وذلك بالتفسيرات الخاطئة وبالنظرة المتعصبة إلى دور المرأة في المجتمع، وقد أثر ذلك باختلاط المرأة بالرجل في مجال العمل وممارسة المرأة لبعض المهن، ما أدى إلى تقليص دورها في سوق العمل متأثرة بهذه النظرة الضيقة⁽³⁾.

ثانياً: المعوقات الاقتصادية:

ويمكن إيجاز المعوقات الاقتصادية في النقاط التالية⁽⁴⁾:

- 1- ملكية الذكور لوسائل الإنتاج.
- 2- ارتفاع دخول بعض أرباب الأسر؛ مما يؤدي إلى بقاء المرأة في المنزل.

(1) المرجع نفسه، ص 227-229.

(2) د.محمد علي الضبيع، من مشكلات الأسرة الليبية، مرجع سبق ذكره، ص 86.

(3) المرجع نفسه، ص 90.

(4) المرجع نفسه، ص 91.

- 3- الزاهدون عن العمل من الفئات المختلفة بالمجتمع؛ مما ينعكس على عدم خروج المرأة إلى مجال العمل من هذه الطبقات.
- 4- قلة استيعاب المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي تخدم المرأة كالمصانع مثلاً.
- 5- ضعف مجالات التدريب والتأهيل المحلي للإناث في سن العمل.
- 6- قصور وسائل المواصلات لنقل العاملات من المنزل إلى العمل وإرجاعهم في المواعيد المحددة.
- 7- انعكاسات ظروف العمل الليلي بالمؤسسات كلها وتأثيرها على المرأة والأسر؛ مما يعوق خروج المرأة إلى ميدان العمل.

وأضاف د.علي الحوات أن هناك معوقات أخرى تحول دون خروج المرأة للعمل منها ما يلي⁽¹⁾:

- 1- **المعوقات الذاتية:** وهذه المعوقات خاصة بالمرأة نفسها، ويتمثل هذا المعوق من واقع تبعية المرأة للرجل، وتخلفها قريناً طويلة قد حول سلوكها إلى أنماط محددة سلفاً بسبب منظومة العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع.
- 2- **المعوقات الأسرية:** حيث هناك العديد من العوامل الأسرية التي تعيق اندماج المرأة في العمل، منها: طبيعة المرأة كأنثى، وميلها للعمل في أماكن قريبة من مسكنها، وكذلك تأثيرها بتنقلات الأسرة لغرض السكن أو العمل نتيجة الزواج أو الطلاق، وأيضاً نظرة بعض الأزواج وأولياء الأمور إلى عمل المرأة على أنه أمراً ثانوياً، وخاصة إذا كانت الأسرة ذات مستوى اقتصادي ودخل مرتفع، وأيضاً عدم وجود خطة لتنظيم النسل، فكثرة الإنجاب تعد من المعوقات الأسرية التي تلقي بضررها على عمل المرأة.

ثالثاً: دوافع خروج المرأة للعمل:

في الوقت الذي نجد فيه تبريراً لخروج المرأة للعمل، والذي تفرضه عدة عوامل أو دوافع، تلك التي تمس الجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي.

حيث تناولت العديد من البحوث والدراسات جملة الاتجاهات والدوافع التي تقف وراء خروج المرأة للعمل ولاسيما المتزوجة، فمن هذا المنطلق يمكن أن نتطرق لهذه الدوافع وهي كالتالي⁽²⁾:

أ- الدافع الاقتصادي:

هذا الدافع له أهمية كبيرة في الأسرة، وذلك لكسب قوتها، والذي من شأنها أن يرفع من المستوى الاقتصادي، حيث يتم من خلاله تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص أفضل لتعليم الأبناء.

ب- الدافع الاجتماعي:

حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن العمل ضرورة إنسانية تحقق للأمم الشعور بقيمة الذات، ويلاحظ أن الدافع النفسي والاجتماعي لتحقيق الذات يتعلق بجانب تثقيف النفس وتنمية الخبرات والمهارات.

إن المرأة عندما دخلت ميدان العمل من خلال الدوافع سالفة الذكر، فإننا لا يمكننا تقديم دافع على آخر بسبب تركيبة المجتمع الذي تعيش فيه المرأة وظروفه، لذا يمكن تلخيص دوافع العمل بشكل عام عندها بما يلي⁽³⁾:

- 1- احترام الذات التي غالباً ما تسعى لتحقيق طموحات المرأة العاملة.
- 2- ضرورة الحصول على مكانة اجتماعية من خلال العمل المبذول.
- 3- الشعور بالمسؤولية والفخر بالمهنة، وتقديم شيء مفيد.
- 4- الإحساس بالقيمة الاجتماعية التي تتحقق من خلال كون المرأة العاملة وخصوصاً المتزوجة عنصراً نافعاً في المجتمع.

رابعاً: الانعكاسات الإيجابية والسلبية لخروج المرأة للعمل:

(1) د.علي الهادي الحوات، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا، مرجع سابق، ص166-168.

(2) د.عبدالله الجزيري، عمل المرأة العربية بين المعطى الديني والنسق القيمي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح، كلية الآداب، طرابلس، ليبيا، العدد الثاني، 2020م، ص122.

(3) د.إبتسام عمر القويري، سيكولوجية المرأة العاملة، مجلة كلية الآداب، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، العدد الحادي عشر، 2009م، ص77.

إن العمل يُشعر المرأة بشخصيتها ومكانتها في المجتمع، فيروي طموحها ويحقق آمالها، ويجعل منها عضواً فعالاً، يستفيد منها المجتمع بقدر ما أوتيت من مواهب، وبما اكتسبت من خبرات، وما قد تحتفظ لنفسها بما يساويها بالرجل من جدارة في العمل بثقة واطمئنان.

ومن خلال ذلك يمكن إبراز الإيجابيات والسلبيات لخروج المرأة المتزوجة إلى ميدان العمل⁽¹⁾:

أ- الإيجابيات:

- 1- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخصوصاً التنشئة بكون المرأة تمثل نصف المجتمع.
- 2- من إيجابيات المرأة العاملة المتزوجة الرفع من مستوى الإنتاج والدخل القومي.
- 3- من إيجابياتها أيضاً دعم ميزانية الأسرة والتغلب على المشكلة الاقتصادية والاجتماعية في حالة مرض أو وفاة رب الأسرة.
- 4- اشتغال المرأة في العمل يساعدها في القضاء على وقت الفراغ والملل.
- 5- إقدام المرأة على العمل ينبذ الموقف التبعي للرجل عبر التاريخ.
- 6- خروج المرأة إلى العمل يساعدها في اختيار شريك الحياة الذي يتناسب مع ثقافتها وتصوراتها المستقبلية.
- 7- خروج المرأة للعمل يساعدها على درء المخاوف التي تسيطر عليها.

ب- السلبيات:

إن خروج المرأة للعمل له سلبيات كثيرة نذكر منها ما يلي⁽²⁾:

- 1- المشاحنات بين الزوجين: نتيجة ظروف العمل ومشاكله وعدم الوفاء بالوظائف الأسرية وخاصة تربية الأطفال، وعدم الشعور بالسعادة، وخروجها من المنزل بحماية، هذه المظاهر كلها تؤدي إلى هدم كيان الأسرة برمته ويعطي أثراً سلبية لا حصر لها.
- 2- ميوعة الأخلاق: بمخالطة المرأة العاملة بين الرجال قد تفقدها فضيلة جوهرية هي الخلق والحياء، مما يتسلط عليها من طلاب المتعة فتنتشر الفاحشة والفساد.
- 3- التنشئة الاجتماعية: فعملية التنشئة الاجتماعية للطفل هي أساس الارتقاء به إلى مرحلة النضج الاجتماعي والتربوي؛ مما يجعله في حالة تكيف مع المجتمع ونظمه ومما يسود فيه من قيم ومعايير، فالأم المتزوجة الثابتة في معاملة طفلها تضع الأسس التي يقوم عليها أمن طفلها، وهي نفس الأسس التي يُبنى عليها استقلاله⁽³⁾.
- 4- الطلاق: يدل الطلاق على تصدع الأسرة وانهايار مقوماتها نتيجة الخلافات والمشاحنات التي يكون أساسها عدم تقبل الزوج لاشتغال زوجته وخروجها إلى العمل، وعدم انصياع الزوج لمتطلبات زوجته بأن تعمل وتستمر في وظيفتها؛ مما يكون الطلاق الفيصل بينهما⁽⁴⁾.

التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

يعيش الإنسان في جمع منظم من بني جنسه، لأنه لا يستطيع أن يعيش منفرداً كما أنه لا يقوى أن يعيش بعد مولده دون مساعدة غيره له لذلك تكون فترة اعتماده على الآخرين طويلة، ثم إن تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يحتاج إلى وقت طويل، حتى تنمو قدراته التي تمكنه من الاعتماد على نفسه، لذلك أن نشأة الإنسان في جماعة شرط أساسي للتنشئة الاجتماعية، باعتبارها هي الأولى في العمليات الاجتماعية نظراً لخطورتها في حياة الفرد.

أولاً: مفهوم التنشئة:

1- المفهوم النعوي للتنشئة الاجتماعية:

(1) د.محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، دط، 1967م، ص291.

(2) دنور الدين عنتر، ماذا عن المرأة، دط، دار الفكر، دمشق، 1979م، ص127.

(3) د.أنور محمد الشرقاوي، انحراف الأحداث، دط، دار الثقافة، القاهرة، 1977م، ص108.

(4) د.محمد الضبيع، من مشكلات الأسرة الليبية، مرجع سبق ذكره، ص103-104.

التنشئة مشتقة من الفعل (نشأ) وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة للدلالة على الخلق والبدء للإنسان⁽¹⁾ كقوله تعالى: (وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى)⁽²⁾.

وقد ورد في لسان العرب لابن منظور الفعل (نشأ) بمعنى (أنشأ) الله الخلق، ابتداء خلقهم، وفي معنى نشأ نشوءاً، ونشأة ربا وشب، والناشئ هو الحادث الذي جاوز حد الصغر، ونشأ السحاب ارتفع وبدأ، وذلك أول ما يبدأ تكوينه⁽³⁾.

2- المفهوم الاصطلاحي للتنشئة الاجتماعية:

إن الباحثين في هذا البحث سيركز على تعريف واحد وذلك لطبيعة البحث. فقد عرف العالم تالكوت بارسونز: التنشئة الاجتماعية: بأنها عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية دمج مستمرة لعناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولكنها عملية مستمرة من الطفولة إلى المراهقة، إلى الشيخوخة⁽⁴⁾.

ثانياً: أهداف التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية أهدافاً عديدة نذكر منها بإيجاز ما يأتي⁽⁵⁾:

- 1- اكتساب القيم والمعايير السائدة في المجتمع.
- 2- اكتساب اللغة من الأسرة والعادات والتقاليد.
- 3- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه وفقاً لجنسه ومركزه ووظيفته.
- 4- اكتساب أساليب التعامل الخاصة بجماعة معينة.
- 5- تحويل الطفل من فرد يعتمد على غيره إلى فرد يعتمد على نفسه.

ثالثاً: أهمية التنشئة الاجتماعية⁽⁶⁾:

للتنشئة الاجتماعية أهمية بالغة، للفرد والمجتمع ككل فبالنسبة للفرد فهي الوسيلة التي تمكنه من تحقيق النضج الاجتماعي وهي أدواته في الانتماء الاجتماعي. أما بالنسبة للمجتمع فإن له أهمية مطلقة لأنها تدعم وتحافظ على أهميته وتواصله واستمرار وجوده، وبالتالي فهي مهمة لحياة المجتمع بأسره.

وعملية التنشئة الاجتماعية في غاية الأهمية بالنسبة لتكوين شخصية الفرد ونمو مفهومه لذاته، وتتوقف هذه العملية على عادات المجتمع وتقاليد وقيمه واتجاهاته الفكرية السائدة فيه، وعلى العرف والقانون والمعايير الخلقية والاجتماعية والعقيدة وأنماط السلوك المختلفة⁽⁷⁾.

ويمكن القول بأن للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة حيث تعد من أكبر إنجازات الفرد الإنساني، ويؤدي الفشل فيها إلى حياة بائسة وتعسة، ويواجه الفرد في مثل هذا الفشل العديد من الصعوبات والأمراض التي قد تنشأ نتيجة ذلك.

رابعاً: خصائص التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية خصائص يمكن إجمالها على النحو التالي⁽⁸⁾:

- 1- أنها عملية تعليم اجتماعي، يدرك من خلالها الفرد طرق التفاعل الاجتماعي.
- 2- أنها تعبر عن النمو الاجتماعي للفرد، حيث يتم من خلالها اكتساب الفرد الصفة الاجتماعية.
- 3- أنها عملية متواصلة، بمعنى أن الإنسان يمر بعمليات متواصلة للقيام بالأدوار الاجتماعية.
- 4- أنها عملية متداخلة، أي أنها تشترك فيها أكثر من مؤسسة وتنظيم اجتماعي.
- 5- أنها عملية فردية اجتماعية، أي أنها فردية خاصة بالفرد، واجتماعية لا تتم إلا ضمن جماعة.

(1) د. منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، ط3، دار النهضة العربية، 1981م، ص111.

(2) القرآن الكريم، سورة النجم، الآية (46).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ط1، المجلد 5، دار صادر بيروت، مادة نشأ، 2000م، 252/14.

(4) د. إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، 2003م، ص9.

(5) المرجع نفسه، ص9.

(6) د. إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، المرجع السابق، ص11.

(7) أ. ع. الدين عبدالسلام محمد سرير، دور المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 2004م، ص93.

(8) المرجع نفسه، ص96.

- 6- أنها عملية تحول اجتماعي، أي يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
 - 7- أنها عملية ديناميكية، أي أنها حركية وفي تفاعل دائم ومتغير.
 - 8- أنها عملية خاصة ومحددة أي أن ليس بمقدور الفرد أن يستوعب كل ثقافة مجتمعه بأكملها.
- خامساً: شروط التنشئة الاجتماعية:**

حدد العالمان إلكين وهاندل الشروط التالية لعملية التنشئة الاجتماعية نسردها في الآتي⁽¹⁾:

- 1- وجود مجتمع قائم، وهو العالم المحيط أو البيئة التي سينشأ فيها الفرد تنشئة اجتماعية سليمة.
- 2- لابد من توفر الصفات البيولوجية والوراثية لدى الفرد لكي تنطلق منها عملية التنشئة الاجتماعية.
- 3- يجب أن يكون الفرد ذا طبيعة إنسانية وتمثل القدرات اللازمة للتفاعل الاجتماعي.

المبحث الثاني:

أولاً: أشكال التنشئة الاجتماعية:

تتضمن التنشئة الاجتماعية شكلين هما⁽²⁾:

- 1- التنشئة الاجتماعية المقصودة: حيث يتم هذا النوع عن طريق:
 - أ- الأسرة: حيث يتعلم الأبناء من خلالها اللغة والسلوك، وفق نظامها الثقافي.
 - ب- المدرسة: حيث يكون للتعليم أهدافاً وطرقاً ونظماً ومناهجاً وأساليباً ذات علاقة بتربية الفرد الناشئ.
- 2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: يتم هذا النمط عن طريق التربية الموازية مثل وسائل الإعلام المختلفة والمساجد وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: أطوار التنشئة الاجتماعية:

في عملية التنشئة الاجتماعية يمكن أن نشير إلى عدة أطوار هي⁽³⁾:

- 1- **الطور الأول:** التكيف الاجتماعي: أي تكيف الفرد مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية وفقاً لدوره الاجتماعي والمعايير الاجتماعية السائدة.
- 2- **الطور الثاني:** التهيئة الداخلية: يتم في هذا الطور إدخال المعايير والقيم والاتجاهات في العالم الداخلي للإنسان.

ويمكن القول: إن الأطوار تبدأ من داخل الأسرة من خلال توجيهها للفرد لتعلم بعض السلوكيات الواجب الالتزام بها مروراً بالمدرسة والعمل وتستمر حتى يكتسب الفرد قدرة التكيف مع الجماعة داخل مجتمعه.

ثالثاً: وظائف التنشئة الاجتماعية:

تعبر التنشئة الاجتماعية عن الجانب الوظيفي لبناء المجتمع من خلال وظيفة تؤدي عبر مؤسساته كالأ أسرة وغيرها، ومن هذه الوظائف ما يلي⁽⁴⁾:

- 1- إكساب الصفة الاجتماعية: تقوم التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها المختلفة بإكساب الفرد الصفة الاجتماعية، وذلك من خلال تحويله من مجرد كائن بيولوجي إلى شخص اجتماعي بكل ما يعنيه من حقوق وواجبات.
- 2- إكساب وتحديد الدور الجنسي: تسعى كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أم نامية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحديد وإكساب الأدوار الجنسية للفتيان والفتيات، وذلك منذ البدايات الأولى لحياتهم.
- 3- ضبط السلوك وإشباع الحاجات: ففي هذه الوظيفة يكتسب الطفل اللغة والعادات والمعاني والمواقف والأساليب المرتبطة بإشباع الحاجات والرغبات.
- 4- تأكيد الذات واكتساب الشخصية: وفي هذه الوظيفة يتحول الفرد فيها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي له شخصيته المتميزة التي تميزه عن غيره من المخلوقات.

(1) د.محمود فتحي عكاشة، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دط، المكتب الجامعي الحديث، دسنة، ص45.

(2) د.إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص12.

(3) د.محمود فتحي عكاشة وآخرون، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص42.

(4) د.عبدالسلام بشير الدويبي، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، ط1، 1424، ص15-19.

5- إكساب الطفل المعايير الاجتماعية وغيرها من عناصر ثقافة المجتمع: تعد ثقافة المجتمع الأساس الذي تنطلق منه عمليات التنشئة الاجتماعية؛ لأنها تمثل الإطار المرجعي للسلوك والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

رابعاً: سمات عملية التنشئة الاجتماعية:

حدد بعض العلماء سمات عملية التنشئة الاجتماعية كما يلي⁽¹⁾:

- 1- يرتبط سلوك الفرد تدريجياً بالمعاني التي تتكون عنده عن المواقف التي يتفاعل معها.
- 2- تتحدد هذه المعاني بالخبرات التي مر بها الفرد، وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة.
- 3- يولد الطفل في جماعة حددت معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها معايير جديدة.
- 4- يتأثر الطفل بهذه المعاني منذ ولادته، وتنمو شخصته في مراحلها الأولى طبقاً لهذه المعاني.

خامساً: أبعاد التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية أبعاداً متعددة والتي من أهمها⁽²⁾:

- 1- البعد الاجتماعي: حيث يرتبط هذا البعد بكثير من الظواهر الاجتماعية مثل تقسيم العمل والصراع الاجتماعي.
 - 2- البعد النفسي: ويتناول هذا البعد ميول الإنسان واتجاهاته.
 - 3- البعد التربوي: ويهتم هذا البعد بنتائج السلوك والأساليب المختلفة ليتحول من سلوك الطبيعة الحيوانية إلى سلوك الطبيعة الإنسانية أي من السلوك الطبيعي العضوي إلى السلوك الإنساني الاجتماعي.
- ويمكن القول: إن التنشئة الاجتماعية واقعة قائمة في كل المجتمعات باختلاف ثقافتها ودرجة تحضرها، وتعد عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي والتي يكتسب الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.

أولاً: عناصر التنشئة الاجتماعية:

لعملية التنشئة الاجتماعية عناصر متعددة منها ما يتعلق بالفرد ومنها ما يتعلق بالمجتمع وهذه العناصر كالتالي⁽³⁾:

- 1- الصفات المتعلقة بالفرد: وتتمثل في مجموعة من المكونات كما يلي:
 - أ- الصفات الوراثية للفرد: يعتمد تعلم الإنسان وتطبيعته إلى حد كبير على الصفات الوراثية والبيولوجية للفرد.
 - ب- قابلية الفرد للتعلم: فالفرد الإنساني قابل للتعلم والتشكل واستعمال الرموز واكتساب اللغة كما تمده الجماعات بالحاجات والدوافع الأولية التي تحرك تعلمه.
 - ج- القدرة على تكوين علاقات عاطفية: يتميز الإنسان بفطرته وطبيعته والتي تنطبق على كل الناس، هذه الفطرة تشمل العواطف والمشاعر مثل الحب والخجل والطموح والقسوة والكره والبغض.
 - د- القدرة على التواد وتكوين علاقات مع الآخرين: ترتبط هذه النقطة مع الآخرين من خلال التعاطف، فالتعاطف يولد التواد والتراحم.
- 2- العناصر المتعلقة بالمجتمع: باعتباره الوسط الذي تحدث فيه عملية التنشئة الاجتماعية وهي كما يأتي:
 - أ- الأدوار الاجتماعية والمكانة الاجتماعية.
 - ب- القيم والمعايير.
 - ج- المؤسسات الاجتماعية.
 - د- القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

ثانياً: وسائط التنشئة الاجتماعية:

يرى علماء التربية أن التربية لا تقف عند سن معينة أو جيل معين لأنها تعد عملية مستمرة ومتواصلة مدى الحياة.

(1) د. إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص 14.

(2) د. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 2، 1996م، ص 50.

(3) د. محمد فتحي عكاشة وآخرون، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 53-57.

ووسائطها تعمل بشكل تكاملي لا تعمل كل منها بمعزل عن الأخرى ويمكن التعرض لبعض منها على النحو التالي⁽¹⁾:

1- الأسرة:

إذ تعد هي الوعاء الذي يحتضن الفرد وينشأ فيه، وهي البيئة التي تفتح حواسه على عناصرها، وهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أقامها الإنسان لاستمرار حياته، وكذلك لها مكانتها الخاصة في مختلف العصور والمجتمعات.

2- المدرسة:

وتعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية والتربوية المهمة التي تسهم في التنشئة الاجتماعية والتي تعد الوظيفة الأساسية فيها.

ويمكن القول: إن المدرسة هي الوسيلة التي يصبح بها الفرد إنساناً اجتماعياً وعضواً عاملاً في المجتمع.

3- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وباختلافها لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية. ويمكن القول: إن الإعلام بكل وسائله وقنواته المختلفة له دور فاعل في هذا المجال، وهو مدرسة من مدارس الحياة برمتها.

4- جماعة الرفاق:

إن التنشئة الاجتماعية لأي فرد لا تتوقف على مرحلة عمرية معينة بل تستمر مع الإنسان مدى حياته. ويمكن القول: إن جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً على الشخصية، وبهذا فإن لها دوراً بارزاً في عملية التنشئة الاجتماعية..

ثالثاً: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية جزءاً من التربية، والتربية تعد القاعدة الأساسية لجميع السلوك، وهناك عوامل مؤثرة في تكوينها، ومن العوامل المؤثرة فيها نذكر بعضاً منها في الآتي:⁽²⁾

1- الوراثة:

تلعب الوراثة دوراً مهماً في نمو الإنسان لأنها تنتقل لسمات من الوالدين إلى الأبناء عن طريق الجينات وكذلك تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الإنسان.

ويمكن القول: إن الوراثة تلعب دوراً في تحديد سلوكيات الإنسان وتوجيهه بصورة عامة وأنها هي المسؤولة عن كثير من الصفات لديه، لأن بها يميز الأفراد عن بعضهم البعض.

2- البيئة:

تمثل البيئة كل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في تشكيل شخصية الفرد في أنماط سلوكه أو أساليبه في مواقف الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

ويمكن القول: إن البيئة تعد من العوامل الرئيسية التي تلعب دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية لأنها تشمل المؤثرات الخارجية التي تؤثر على الفرد منذ بداية الحمل حتى الوفاة.

3- الثقافة:

تعتبر الثقافة من العوامل الاجتماعية الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها مكتسبة ومتعلمة، بمعنى أن المجتمعات تقوم بنقل عناصر الثقافة من خلال التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.

ويمكن القول: إن الثقافة تعد محوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية وهي وسيلة من وسائل التكيف الاجتماعي، إذ بها تحدد الملامح العامة للكثير من الوظائف والأدوار الاجتماعية.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية صعوبات جمة نذكر منها باختصار ما يلي⁽³⁾:

1- الكذب:

(1) أ. عز الدين عبدالسلام محمد سرير، دور المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 108-121.

(2) المرجع نفسه، ص 123-126.

(3) د. يوسف بدوري وآخرون، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، الجزء الثاني، دار المكتبي، ط 2، 2002م، ص 82.

يعد الكذب من المشاكل التي تواجه الفرد وتدل على عدم تكيفه مع بيئته الأسرية والاجتماعية، ويعتبر واحداً من أنواع السلوك الاجتماعي الشاذ يكتسبه الفرد من البيئة وخاصة بيئته الأسرية.

ويمكن القول: إن الكذب آفة من آفات المجتمع لأنه يفرق الناس ويجعل كل إنسان يحذر الآخرين من صديقه.

2- العدوانية:

تعد العدوانية من السلوكيات السلبية للفرد، وهي مظهر من مظاهر التنشئة الاجتماعية، ولها عدة أسباب منها تؤثر الجو المنزلي، والمبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة للفرد وغير ذلك من هذه الأسباب.⁽¹⁾

ويمكن القول: إن العدوانية آفة خطيرة تفتك بالفرد وانتهاء بالمجتمع لدى ينبغي علاجها بالأساليب والطرائق المقبولة في التعامل مع الآخر من خلال البيئة المحيطة به سواء من أفراد أسرته أو أقرانه.

3- الغيرة:

تعد الغيرة من الصعوبات التي تواجه التنشئة الاجتماعية، وهي خبرة انفعالية شائعة لدى الأفراد، وكثيراً ما تصاحبها انفعالات كالغضب، وتعتبر من أشكال الصراع الخفية، إذ تؤثر على الفرد في مستقبل حياته بخلافه الدائم بينه وبين بيئته.

ويكن القول: إن الغيرة مرض خطير يصيب الفرد بينه وبين أخوته فهي تزرع في نفسه الحقد والحسد والشعور بالنقص والقسوة والشدة داخل الأسرة وخارجها.⁽²⁾

النظريات المفسرة لدور المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية

التمهيد:

لقد اهتم علماء الاجتماع وعلماء النفس بالتنشئة الاجتماعية، وأشاروا إلى أن النمو الاجتماعي يتأثر بعدة عوامل أهمها الصحة العامة والبيئة التي يعيش فيها الفرد، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأمهات والآباء في الأسرة في تنشئة أطفالهم اجتماعياً.

ومن خلال ذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تفسرها نظرية واحدة من النظريات لأنها عملية معقدة وليست بسيطة، لذلك لا يصلح لتفسيرها إلا اتخاذ الاتجاه المتعدد النظريات أو العوامل، وقد اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية.⁽³⁾

ومن النظريات ما يلي:

أولاً: نظرية الدور⁽⁴⁾:

تهدف هذه النظرية إلى أن تقدم تفسيراً عاماً للعملية التي يصبح الطفل عن طريقها عضواً يقوم بوظائفه، كما أنها تحاول تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها.

وتقوم هذه النظرية على العناصر التالية:

1- الدور: ويمثل وحدة الثقافة.

2- الوضع: ويمثل الوحدة أو الاجتماع.

3- الذات: ويمثل وحدة الشخصية.

وتشمل نظرية الدور عدة مفاهيم على النحو التالي⁽⁵⁾:

1- نظام الدور.

2- محددات الدور.

3- لعب الدور.

4- توقعات الدور.

(1) د.عبد السلام بشير الدويبي، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص27.

(2) د.يوسف بدوي وآخرون، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، مرجع سبق ذكره، ص778.

(3) إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص37.

(4) د.ميشيل دبابنة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر، عمان، الأردن، د.ط، 1998م، ص60.

(5) أ.عز الدين عبدالسلام سرير، دور المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص161-162.

ويؤخذ على هذه النظرية عدة انتقادات من أهمها ما يأتي(1):

- 1- اعتمادها على التوقعات الاجتماعية في تفسير الظواهر.
- 2- لم تدرس هذه النظرية بوضوح إمكانية السلوك الفردي في تغير القواعد الاجتماعية وغيرها.
- 3- تفتقر هذه النظرية في توضيحها للمفاهيم المتعلقة بها مفهوم الدور.

ثانياً: النظرية التفاعلية الرمزية(2):

يعتبر العلماء رايت ميلز وجورج هربرت ميد رواد هذه النظرية التي تقوم على عدة أسس أبرزها:

- 1- أن الإنسان قادر على الاتصال من خلال رموز ذات معاني ومعلومات يمكن نقلها للآخرين.
 - 2- الحقيقة الاجتماعية تقوم على التخيل والتصور.
- وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يتم ذلك عن طريق تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين ومن خلال تفاعله مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم لسلوكه كالا احترام مثلاً، وتمتاز هذه الجماعات كالأسرة بأثرها المميز في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن لهما قيماً واتجاهات خاصة، وهذا يتطلب من الفرد الذي يتفاعل معها تعلم قيمها ومعاييرها.

نقد النظرية التفاعلية الرمزية:

هناك انتقادات وجهت لهذه النظرية، ومن بين هذه الانتقادات مايلي: (3)

- 1- إغفال هذه النظرية للجانب الأخلاقي في التنشئة الاجتماعية الذي أساسه الالتزام.
- 2- لم تبين هذه النظرية كيف تتكامل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهيئاتها في عملها لإحداث التغير المطلوب.

النظرية المناسبة للبحث:

يصادف الباحث في دراستهن للمرأة العاملة مشكلة اختيار وتحديد نوعية النظرية المناسبة والذي تعتمد عليها في فهم دور المرأة العاملة في التنشئة الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى اختلاف النظريات التي تم اعتمادها في هذه الدراسة.

ومن خلال ذلك فقد رأى الباحث أن النظريات التي سيعتمد عليها بشكل رئيس في بحثهن هي النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الدور التي تتفق وموضوع الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة

تمهيد:

تعود دراسات السابقين من الباحثين والمرتبطة دراساتهم بموضوع الدراسة الحالي بالفائدة على الباحثين في بحثهن من نواحي متعددة، فهي تسمح بتكوين إطار أكثر ثراء من المعلومات التي تعين الباحثين في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والإجرائية، كما تسهم في معرفة نقاط القوة والضعف وتجنب تكرار الجهود المبدولة، فضلاً على أنها تثري معرفتھن ويزدن في مجال توجيههن، بإطلاعهن على المناهج المتبعة في هذه الدراسات أو البحوث وأدواتهن المستخدمة وتساؤلاتهن ونتائجهن التي تم التوصل إليها، فكل بحث أو دراسة تبدأ من حيث انتهت إليها الأولى، وكذلك فإن نتائجهن تعد بمثابة نقطة بداية لدراسات أخرى تتبعها فتكون مرشداً وموجهاً وأساساً لها.

هكذا ويمكن أن يشرن الباحثين إلى بعض الدراسات السابقة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر والتي تدور حول موضعهن ألا وهو المرأة العاملة وخاصة المتزوجة ودورها في التنشئة الاجتماعية، والتي من بينها على سبيل الإيجاز سواء في العدد أو في السرد ما يلي:

(1) المرجع نفسه، ص 163.

(2) د. إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، مرجع سبق ذكره، ص 32، 33.

(3) د. ميشيل دبابنة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، مرجع سبق ذكره، ص 69.

أولاً: الدراسات المحلية:

1- دراسة عبدالله أمين الجزيري⁽¹⁾، "عمل المرأة وأثره على دورها في الأسرة" دراسة ميدانية في مدينة طرابلس 2002م، وتهدف هذه الدراسة للتعرف على المشكلات التي تتعرض لها المرأة في الأسرة، وكذلك أهمية الدور الذي تقوم به داخلها باعتبارها زوجة وأم وربة بيت.

حيث استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة العشوائية المنتظمة، وبلغ عدد أفرادها (140) مفردة، ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن أبناء الأمهات العاملات يتحملون قسطاً من المسؤولية بأدائهم الكثير من الأعمال المنزلية، كما أوضحت هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة يقومون بمساعدة أبنائهم في مذاكرة دروسهم ومناقشتهم في كل ما يتعرضون له من مشاكل في حياتهم، وأوضحت أيضاً أن العمل خارج المنزل يزيد من خبرتها في الحياة.

2- دراسة رحمة ميلاد خير: الآثار الاجتماعية والنفسية لعمل المرأة على أدوارها الأسرية في مدينة سبها، 2001م⁽²⁾، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر عمل المرأة المتزوجة على مستوى أدائها لأدوارها الأسرية، وكذلك التعرف على المتغيرات التي تؤثر في أدوار المرأة العاملة، والتي تحدث كما تميز في درجة تأثير أدوار النساء العاملات خارج المنزل، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة العشوائية الطبقية وبلغ حجم العينة (190) مفردة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أن المرأة المتزوجة والتي لديها أطفال أن العمل لن يؤثر على مستوى أدائها لأدوارها الأسرية، ويتضح هذا الأثر في مستوى اهتمامها بزوجها وأطفالها، وكذلك المنزل والعلاقات الاجتماعية، كما أوضحت هذه الدراسة في نتائجها بأن المرأة العاملة تتميز بالاستقرار النفسي والإشباع العاطفي، وأيضاً الاهتمام بالأطفال في هذه الدراسة يأتي في مقدمة اهتمامات المرأة العاملة.

ثانياً: الدراسات العربية:

1- دراسة حيدر خضر سليمان⁽³⁾: "دوافع العمل لدى المرأة العاملة، الموصل – العراق، 2006م"، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على دوافع المرأة من وجهة نظر الموظفات في المجال الوظيفي، وأيضاً للتعرف على دلالة الفروق في دوافع العمل لدى المرأة تبعاً لمتغيرات مدة الخدمة وحجم الأسرة ومستوى الدخل، والمؤهل العلمي، والمركز الوظيفي، والحالة الاجتماعية.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي للوقوف على دوافع العمل لدى المرأة العاملة، وتم اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية وبلغ عدد العينة (100) مفردة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أظهرت النتائج أن (48) موظفة لديهن دوافع اقتصادية، في حين أن (18) موظفة لديهن الدافع الاجتماعي، بينما (11) موظفة لديهن دوافع سياسية، كذلك (15) موظفة لديهن أكثر من دافع، بينما (8) موظفات لديهن دوافع شخصية، أما من ناحية الفروق في دواعي العمل لديهن كالاتي: لا توجد فروق بين الموظفات في المتغيرات التالية: (مدة الخدمة، حجم الأسرة، مستوى الدخل، المركز الوظيفي، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).

2- دراسة إنعام عبدالجواد⁽⁴⁾: 1974م بعنوان: "تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة" استهدفت هذه الدراسة للتعرف على الاختلافات القائمة بين الأم العاملة وغير العاملة في مواقف التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال، على عينة من الأمهات في الحضريات بمدينة القاهرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباين في استخدام أساليب التواب والعقاب والتسامح والتهديد، والحرمان طبقاً لاختلاف الموقف، كما أن هناك فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات فيما يتعلق بوسائل الفطام، إلا أنه ليس هناك فروق في سن الفطام، وكان لعمل المرأة التأثير الكبير على أدائها لواجباتها نحو أطفالها، وذلك بعيد قيامها بمهام أخرى خارج المنزل.

(1) عبدالله أمين الجزيري، عمل المرأة وأثره على دورها في الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الفاتح، 2002م.
(2) رحمة ميلاد خير، الآثار الاجتماعية والنفسية لعمل المرأة على أدوارها الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2001م.

(3) حيدر خضر سليمان، دوافع العمل لدى المرأة العاملة الموصل – العراق، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (14) العدد (4)، 2007م، ص 48، 72.
(4) أنعام عبد الجواد، تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1974م.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي اعتمدت من قبل الطالبين والتي تخدم موضوعهن بشكل كبير سواء المحلية أو العربية، فكلها اهتمت بوظيفة المرأة العاملة وخاصة المتزوجة وخصوصاً التنشئة الاجتماعية، ومنها ما تناول أثر متغير عمل المرأة على الأبناء، ومنها ما تناول الآثار الاجتماعية والنفسية لعمل المرأة على أدوارها الأسرية، وأيضاً منها ما تناول دوافع عمل المرأة لخروجها من المنزل. ومن خلال السرد لهذه الدراسات اتضح أن هذا البحث قد اتفق مع دراسة رحمة ميلاد خير في أن هذه الدراسة تناولت المرأة العاملة المتزوجة وأثر عملها خارج المنزل على أدوارها الأسرية، واتفق هذا البحث مع دراسة حيدر خضر سليمان حول دوافع العمل لدى المرأة العاملة، حيث اتضح أن خروج المرأة للعمل كان سببه اقتصادياً أكثر منه ذاتياً، رغبة في مساعدة الزوج على تحمل مصاريف المعيشة، وكذلك اتفق هذا البحث مع دراسة إنعام عبدالجواد حول تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة واختلفت معها في تنشئة الأطفال عند المرأة العاملة وغير العاملة. إضافة إلى أنها اتفق مع دراسة عبدالله أمين الجزيري حول متغير الدور الذي تقوم به المرأة العاملة داخل الأسرة واتفقت معها في فهم المشكلات التي تتعرض لها داخل الأسرة.

الإجراءات المنهجية

التمهيد:

يتضمن هذا الفصل الأساليب المنهجية والإجراءات التي تم إقرارها واتخاذها لتنفيذ هذا البحث، بداية بتحديد نوع البحث والعينة مروراً بالمجالات وتطوير وسيلة جمع البيانات وتجريبها وانتهاء بعملية جمع البيانات وطريقة معالجتها.

أولاً: نوع البحث ومجالاته:

إن نوع البحث هو دراسة وصفية عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة العمدية، وأداتها استمارة الاستبيان، وأحياناً المقابلة إذا لزم الأمر.

ثانياً: مجالات البحث:

تحديد مجالات البحث المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، حيث يحتوي هذا البحث على ثلاث مجالات رئيسية هي:

1- المجال المكاني:

والمجال المكاني للبحث هو بلدية بني وليد وتحديداً هو الحدود الإدارية للبلدية، حيث تعد بلدية بني وليد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الليبي، وبها كل خصائصه تقريباً، كما أنه من المدن التي اهتمت كثيراً بالمرأة وخاصة المرأة العاملة ولاسيما المتزوجة، ولما تبرزه البلدية من دور فعال في التنشئة الاجتماعية السوية لأبنائها، وقد اخترن الباحث أماكن إجراء هذا البحث على قطاع التعليم بها؛ لأن به عدداً لا بأس به من النساء العاملات وخاصة المتزوجات.

2- المجال البشري:

تم تحديد المجال البشري للبحث من سكان بلدية بني وليد، وبالتحديد المرأة العاملة المتزوجة فقط، ولن يدخل ضمن العينة أي امرأة عاملة غير متزوجة.

3- المجال الزمني:

بدأ (الجانب الميداني) مع كتابة الإطار النظري له، أما البداية الفعلية لهذا العمل الميداني بدأ بتقديم استمارة الاستبيان في العام (2021م) واستمر حتى نهاية العمل وهو شهر (11) من نفس السنة.

ثالثاً: عينة البحث:

العينة: تعني اختيار مفردات مجتمع البحث وهي جزء من الكل، وتكون ممثلة تمثيلاً جيداً للمجتمع الأصلي.

رابعاً: إطار العينة:

إن إطار العينة في هذا البحث هو مجموع المعلمات العاملات في قطاع التعليم وخصوصاً المتزوجات داخل المؤسسات التعليمية بالبلدية سالف الذكر، وبحسب سكن كل طالبة، كما ذكرنا آنفاً.

خامساً: نوع العينة:

وقع اختيار الباحث على العينة العمدية، حيث يرجع هذا الاختيار لاعتقادهم بأنها الأكثر ملاءمة لهذا البحث.

سادساً: حجم العينة:

حيث تقرر أن يكون حجم العينة كل المعلمات العاملات المتزوجات من مدارس التعليم بالبلدية سواء الأساسي أم الثانوي بحسب المدارس الموجودة في نطاق سكن الطالبتين وذلك نظراً لعدم قدرتهن على الذهاب إلى المدارس البعيدة، وذلك بسبب وسائل المواصلات وجائحة كورونا المستجد، كما تم ذكر العقبات من قبل.

سابعاً: أدوات جمع البيانات:

طور الباحث أدوات جمع البيانات لهذا البحث، بوضع مجموعة من الأسئلة التي يعتقد أنها تخدم غرض البحث، بحيث توفر في مجموعها الإجابات اللازمة لتساؤلات البحث، وقام الباحث بتطبيق الاستمارات على عينة بلغت (30) مفردة من الجمهور الذي يتكون منهم مجموع البحث، حيث أكد في اختياره لهذه الأداة أنها وسيلة مجدية لجمع البيانات.

ثامناً: طريقة اختيار العينة:

تم اختيار العينة بالأسلوب التالي: فقد بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث حوالي (30) مفردة من المعلمات العاملات المتزوجات، واعتمدن على المؤسسات التعليمية الخاضعة لكل طالبة محل سكنها من تعليم أساسي و ثانوي وقد بلغت حوالي (5) مؤسسات تعليمية علماً بأن الطالبتين قمن بأخذ العينة كاملة حسب توزيعهن في المؤسسات التعليمية المدروسة.

تاسعاً: قياس صدق أداة الاستبيان:

للتأكد من صدق الاستبيان أن يقيس فعلاً الجوانب التي يسعى الباحث إلى قياسها فقد قام الباحث بصياغة الاستبيان وعرضها على على أساتذة آخرين الباحث برأي المختصين واقتراحاتهم، وتم حذف بعض الأسئلة وإضافة أخرى وتعديل البعض الآخر بشكل نهائي.

عاشراً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها قام الباحث بإعداد دليل الترميز وتفرغ البيانات يدوياً، حيث تم عرض البيانات في جداول بسيطة تتمثل في التكرارات والنسب المئوية.

الحادي عشر: تحليل البيانات ومناقشتها:

1- إجراءات وأساليب التحليل الإحصائي أتبعها الباحث الإجراءات التالية لإتمام التحليل الإحصائي للبحث.
أ- مرحلة إدخال ومراجعة البيانات: حيث تم مراجعة استمارة الاستبيان للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها في البيانات والتحليل الإحصائي، حيث تم قبول كل الاستمارات لأنها تتوفر بها جميع الشروط ثم تم ترميز المتغيرات والبيانات، وتم تفرغها يدوياً.
ب- مرحلة الإحصاء الوصفية: قام الباحث باستخراج الإحصاء الوصفي، بحيث شمل التكرارات والنسب المئوية.

الثاني عشر: وصف عينة البحث:

أ- البيانات الأولية:

الجدول رقم (1) يبين توزيع إجابات المبحوثات من أفراد العينة طبقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
29-20	8	26.6%
34-30	2	6.6%
39-35	10	33.6%
44-40	3	10%

6.6%	2	49-45
16.6%	5	50 فما فوق
100%	30	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (1) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن أعلى نسبة (33.6%) من مجموع أفراد العينة أعمارهن تتراوح ما بين (35-39) سنة تليها نسبة (26.6%) من مجموع أفراد العينة التي تتراوح أعمارهن ما بين (20-29) سنة في حين إن نسبة (16.6%) من مجموع أفراد العينة التي تتراوح أعمارهن (40-44) أما الفئتين الأخيرتين اللتين نلن نفس النسبة فقد كانت أعمارهن (30-34-45-49) وقد تم تسجيل نسبتهم (6.6%) نستنتج من هذا أن للمجمع نظرتة الخاصة بالنسبة للمرأة العاملة كونها أنها تعمل أو لا تعمل أي عدم تقبله لفكرة أن يكون للمرأة عمل آخر غير العمل المنزلي موازية للتنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة طبقاً للمستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
36.6%	11	متوسط
36.6%	11	جامعي
26.85%	8	جامعي فما فوق
100%	30	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بالمستوى التعليمي للمبحوثات بأن أكبر نسبة من الزوجات العاملات لديهن مستوى تعليمي ثانوي (متوسط) وجامعي وهن بنفس النسبة والبالغة (36.6%) وتليها نسبة الأمهات اللاتي أجبن بأن لديهن مستوى تعليمي جامعي فما فوق (عالي) وتقدر بنسبة (26.6%) وهذا يفسر لنا ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة لأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لها كلما كان أفضل، ففي قطاع التعليم يستوجب على المرأة العاملة أن يكون لديها مستوى تعليمي عالي حتى تؤدي المعلمة رسالتها التربوية بكفاءة.

الجدول رقم (3) يبين إجابات أفراد العينة طبقاً للدخل الشهري

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
76.8%	23	650 دينار
6.6%	2	700 دينار
16.6%	5	800 دينار فما فوق
100%	30	المجموع

تبين لنا الجدول رقم (3) والخاص بالدخل الشهري للمبحوثات فإن أعلى نسبة والبالغة (76.8%) من إجابات المبحوثات بأنهن يتقاضين مرتب (650 دينار) بالمقابل تأتي في المرتبة الثانية النسبة والبالغة (16.6%) من إجابات المبحوثات ممن أجبن بأن لديهن دخل قد بلغ (800 دينار) في حين تأتي في المرتبة

الثالثة النسبة 06.6%) من إجابات المبحوثات ممن أجبن دخلهن قد بلغ (700 دينار) نستنتج من الجدول أعلاه أن للمتغير الاقتصادي دور فعال ومؤثر على الفرد وخصوصاً المرأة المتزوجة لأنه يدعم ميزانية الأسرة ولاسيما ما يحتاجونه الأطفال من أكل وشرب وملبس وبوجه عام إزاحة عبء كبير عن من يعول الأسرة (الأ وهو الرجل).

الجدول رقم (4) يبين إجابات المبحوثات طبقاً لنوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
ملك خاص	25	83.5%
إيجار	5	16.5%
إعارة	0	0%
أخرى	0	0%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (4) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع ملكية السكن الخاص بالمبحوثات، حيث إن أعلى نسبة هي (83.5%*) وتمثلها المبحوثات اللاتي أجبن بأنهن يمتلكن بيتاً خاصاً، بينما تأتي في المرتبة الثانية من إجابات المبحوثات ممن أجبن أنهم يقمن في مسكن إيجار وقد بلغت هذه النسبة (16.5%) في حين لم تسجل أي نسبة تذكر للأمهات اللاتي يسكن في مساكن الإعارة ولا أي نوع آخر. وانطلاقاً من النتائج المعروضة في الجدول نستنتج أن أعلى نسبة تمثلها الأمهات اللاتي يمتلكن بيتاً خاصاً، وهذا ما يمنحهن العديد من الصلاحيات كالإنفاق كثيراً سواء على البيت من حيث الأثاث أو الإنفاق على أطفالهن وتنشئتهم التنشئة السوية على العكس من السكن في البيت المأجور الذي يحد من حرية التصرف فيه إضافة إلى تحمل أعباء مصاريف أخرى زائدة وهذا ما ينعكس سلباً على نفسية المرأة العاملة، خاصة إذا ما طرح هذا الموضوع خلال الحوار مع الصديقات في العمل الذي يسبب لها الإحراج.

الجدول رقم (5) يبين توزيع إجابات المبحوثات طبقاً لعدد الأطفال في الأسرة

نوع السكن	التكرار	النسبة
لا يوجد	6	20%
واحد	4	13.5%
اثنان	7	23.3%
ثلاثة	2	6.6%
أربعة فأكثر	11	36.6%
المجموع	30	100%

ومن خلال الجدول هذا نلاحظ أن أعلى نسبة هي (36.6%) وتمثلها الأمهات اللاتي عدد أطفالهن (4 فأكثر) تليها نسبة (23.3%) والتي تمثلها الأمهات اللاتي لديهن طفلين، ثم نسبة (20%) من إجابات الأمهات اللاتي ليس لديهن الأطفال، في حين تأتي النسبة الرابعة من إجابات الأمهات اللاتي لديهن طفل واحد وقد بلغت نسبتهن (13.5%) في حين نجد أن أدنى نسبة (6.6%) من الأمهات اللاتي لديهن ثلاثة أطفال فقط. ونستنتج من الجدول أعلاه أن الأمهات يملن إلى إنجاب أكثر عدد من الأطفال وذلك حتى يتسنى لهن في المستقبل الراحة لأن الأطفال في نظرهن شباب المستقبل وعمارهم.

الجدول رقم (6) يبين توزيع إجابات أفراد العينة طبقاً لنمط السكن

النسبة	التكرار	نمط السكن
0%	0	عمارة
3.4%	1	فيلا
36.6%	11	شقة
60%	18	مسكن شعبي
0%	0	أخرى
100%	30	المجموع

نلاحظ في الجدول رقم (6) الذي يوضح لنا نمط السكن الخاص بالمبحوثات حيث إنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت (60%) تمثلها المبحوثات من المعلمات المتزوجات اللاتي حرصن بأنهن يقمن في مساكن شعبية، تليها مباشرة نسبة (36.6%) من المبحوثات اللاتي يقمن في شقق، في حين تأتي المرتبة الثالثة النسبة والبالغة (3.4%) من إجابات المبحوثات من أجبن بأنهن يقمن في فلل، ولم تسجل أي نسبة تذكر في أي نوع آخر كالعمارات وغيرها، ونستنتج من خلال هذا الجدول وأن أغلب المبحوثات يقمن في مساكن شعبية وذلك نظراً لتذبذب الحالة الاقتصادية التي يعيشونها ما أدى ذلك إلى خروجهن إلى للعمل ولهذا فإن نمط السكن يلعب دوراً كبيراً في توفيق الأم بين عملها الأسري والمهني مما يساعد بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة.

الجدول رقم (7) يبين توزيع إجابات أفراد العينة طبقاً لنوع العمل الذي تقوم به المرأة المتزوجة

النسبة	التكرار	نوع العمل
83.5%	25	معلمة
0%	0	إدارية
16.5%	5	أخصائية
0%	0	أخرى تذكر
100%	30	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (7) أن أغلبية المبحوثات يزاولن وظيفة التعليم (صفة معلمة) حيث بلغت نسبتهن (83.5%) في حين تأتي المرتبة الثانية النسبة والبالغة (16.5%) من إجابات المبحوثات من المعلمات المتزوجات ممن أجبن بأنهن يزاولن وظيفة الأخصائيات الاجتماعيات داخل المؤسسة التعليمية، في حين لم تسجل أي نسبة تذكر من المتغيرات الأخرى كالوظيفة الإدارية وغيرها. ونستنتج من هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات يشغلن وظيفة معلمة، والسبب في ذلك يرجع لشرف المهنة، وبذلك فإن انخراط المرأة في مراحل التعليم المختلفة وتحررها من الأمية يعد عاملاً اجتماعياً حاسماً ومساعداً في انخراطها في سوق العمل مما يجعلها معتمدة على نفسها، من خلال تأمين دخل مناسب لها ولأسرتها، لمجابهة متطلبات الحياة اليومية بما في ذلك التربية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة.

الجدول رقم (8) يبين توزيع إجابات أفراد العينة طبقاً لدوافع خروج المرأة للعمل

النسبة	التكرار	دوافع خروج المرأة للعمل
33.4%	10	دوافع اجتماعية
36.3%	11	دوافع اقتصادية

دوافع سياسية	0	0%
إثبات ذات	5	16.6%
أخرى	4	13.4%
المجموع	30	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (8) الذي يوضح لنا أهم دوافع خروج المرأة للعمل، حيث تم تسجيل أعلى نسبة بلغة (36.3%) تمثلها المبحوثات اللاتي صرحن بأن سبب خروجهن للعمل هو الدافع الاقتصادي، في حين أنتت في المرتبة الثانية الدوافع الاجتماعية حيث سجلت نسبة المبحوثات فيها (33.4%) ثم تأتي في المرتبة الثالثة دافع إثبات الذات وكانت نسبتهن (16.6%) في حين أن المرتبة الرابعة جاءت بنسبة (13.4%) من إجابات المبحوثات حيث أجبنا بأن هناك دوافع أخرى كتولي المناصب وتحمل المسؤولية خارج الأسرة، ثم أنتت في المرتبة الخامسة والخاصة بالدوافع السياسية ولم تسجل أي نسبة تذكر. ونستنتج من الجدول أعلاه أن الدافع الاقتصادي من أهم وأقوى الدوافع في خروج المرأة للعمل وذلك لتحسين ظروفها وظروف أسرتها لإشباع حاجات ومتطلبات الحياة لها ولأسرتها، وبالتالي فإن المرأة وخاصة المتزوجة عند خروجها للعمل ستسهم في تنمية المجتمع المحلي كونها جزء منه وكذلك دافع تكوين الذات كون أن المرأة لها خصوصية ومكان في المجتمع مثلها مثل الرجل في الحقوق والواجبات لأنها ليست أقل أهمية منه.

الخاتمة

تعد ظاهرة خروج المرأة للعمل وخاصة المتزوجة (الأم) أبرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث؛ لأنها لا تعيقها عن دورها الرئيس في الأسرة بوصفها زوجة، ربة بيت، والأم كذلك، بل إنها أضافت إليها دور آخر وهو دور الكسب الحلال من العمل الذي كان من قبل حكراً على الرجال وحدهم. واعتبار الأسرة الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الطفل، والأم هي الركيزة الأساسية لهذه الأسرة، ودورها يكمن في تربية وتنشئة أبنائها والأطفال بصفة خاصة وتعلمهم، وغرس الأخلاق الحميدة ومختلف الفضائل الدينية، وتوجيههم وإرشادهم حتى يأخذوا مكانتهم في الحياة الاجتماعية، ولكن بخروجها للعمل فإن دورها هذا قد بدأ يتقلص شيئاً فشيئاً، وذلك بسبب توجيه اهتماماتها بمتطلبات عملها الخارجي، ولكن بسبب غيابها عن أطفالها الساعات الطويلة جعلها تشعر بالتقصير. وبالرجوع إلى المرأة العاملة في مدينة بني وليد فإن الدافع الأساسي لخروجها للعمل هو دافع اقتصادي أكثر منه ذاتي أو اجتماعي، فأجر الزوج اليومي لم يعد كاف لتغطية كل المصاريف الأسرية، أما احتكار الرجل لهذا المتغير (الأ وهو العمل) جعلت المرأة تتنادي بالمساواة والعدالة الاجتماعية بينها وبينه. إلا أن أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة المتزوجة على وجه الخصوص ولا سيما في القطاع العام منها التوقيت اليومي الذي تذهب فيه إلى المؤسسة التعليمية فنجد كثيراً من المبحوثات يشكن منه لأنه يتعارض مع عمل الزوج وتربية الأبناء ومتطلباتهم، ضف على ذلك بعض الصعوبات التي تواجهها في خروجها للعمل كالاختلاط بالرجال ووسيلة النقل أحياناً، وتحفظ بعض الأسر على الخروج.

النتائج والتوصيات

النتائج :

- 1- إن خروج المرأة المتزوجة للعمل حقق لها ولأسرتها الأمن الاقتصادي وحقق لديها إشباعاً اجتماعية مرضية من خلال ارتقاء دورها ومكانتها الاجتماعية.
- 2- إن ممارسة المرأة للعمل خارج المنزل أدى إلى تحويل كثير من أنماط العلاقات السائدة في الأسرة كالتسلط والسيطرة وحل محلها العلاقات القائمة على التقاهم والاحترام.
- 3- ساعد عمل خارج المنزل على تماسك الأسرة ورفع من كفاءتها في أداء عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وأدى إلى استقرارهم المادي والاجتماعي.

- 4- أشارت النتائج أن أغلب العاملات في المؤسسات التعليمية من المبحوثات يشغلن معلمات والبعض الآخر أخصائيات اجتماعيات.
- 5- تبين من خلال نتائج البحث أن الدوافع التي دفعت المرأة بالخروج للعمل هي دوافع اقتصادية بالدرجة الأولى.
- 6- تبين من خلال النتائج أن المستوى التعليمي للمعلمات ما بين تعليم متوسط وجامعي.
- 7- أوضحت نتائج البحث أن أغلب المبحوثات يتراوح دخلهن الشهري ما بين (650-800 دينار فما فوق).
- 8- اتضح من خلال نتائج البحث أن المبحوثات يمتلكن سكناً خاصاً من نوع المساكن الشعبية.
- 9- يتضح لنا من نتائج البحث أن أهم المشاكل التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة تتمثل في الوقت، ونظرة المجتمع لها عند خروجها للعمل، وكذلك تبعيتها للرجل.
- 10- تشير النتائج من خلال إجابات المبحوثات إلى أهم المعوقات التي تعيق خروج المرأة للعمل كفرض المجتمع لعمل معين تقوم به المرأة، إضافة إلى صعوبة التنقل من البيت إلى العمل والعكس بمفردها وخصوصاً عند قيادتها للسيارة وكذلك نظرة المجتمع لها عند توليها المناصب بأنها غير جديرة بذلك، وبالتالي فإن مجتمع بني وليد يعتبر من المجتمعات المحافظة.

التوصيات:

- 1- يوصي البحث بضرورة تذليل الصعاب والمشاكل أمام المرأة العاملة وخاصة المتزوجة في منزلها ومكان عملها.
- 2- التأكيد على أهمية وضرورة عمل المرأة في كل المجالات، وفتح أبواب العمل أمامها وتقديم التسهيلات القانونية والاجتماعية والثقافية التي تساعد على التوفيق بين أدوارها المتعددة.
- 3- التركيز على وسائل الإعلام لإبراز حقيقة ودور المرأة في عمليات الإنتاج والبناء التي يحتاجها المجتمع.
- 4- إجراء العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات والندوات المتعلقة بالمشاكل التي تواجه عمل المرأة في مدينة بني وليد.
- 5- ضرورة توفير المؤسسات الاجتماعية الموازية للمؤسسات التعليمية (دور حضانة رياض الأطفال) للمرأة العاملة في المؤسسات التعليمية التي يعملن بها وجعلها في متناولهن على اختلاف مستوياتهن.

المراجع:

1. القرآن الكريم، سورة النجم، الآية (46).
2. ابتسام عمر القويري، سيكولوجية المرأة العاملة، مجلة كلية الآداب، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، العدد الحادي عشر، 2009م.
3. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1996م.
4. إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1996م.
5. إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، 2003.
6. ابن منظور، لسان العرب، ط1، المجلد 5، دار صادر بيروت، مادة نشأ، 2000م.
7. أنعام عبد الجواد، تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 1974م.
8. أنور محمد الشرقاوي، انحراف الأحداث، دط، دار الثقافة، القاهرة، 1977م.
9. بالشيخ، حنان حسن. (2026). الإساءة الوالدية والإدمان على المخدرات: دراسة مقارنة بين المدمنين وغير المدمنين لدى عينة من الذكور بمدينة بنغازي. المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، (1)2، 288-269. <https://doi.org/10.65420/cjhes.v2i1.113>
10. التمام، مبروكة علي أحمد. (2026). الانعكاسات الاجتماعية والثقافية للعمالة المنزلية على الأسرة في المجتمع الليبي (مدينة سبها نموذجاً). المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، (1)2، 410-399. <https://doi.org/10.65420/cjhes.v2i1.124>

11. حسن، محمود أحمد عبد الله. (2026). التنشئة الاجتماعية في ظل الإعلام الرقمي دراسة سيكولوجية على الواقع الليبي. المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية، 2(1)، 307-320. <https://doi.org/10.65420/cjhes.v2i1.115>
12. حيدر خضر سليمان، دوافع العمل لدى المرأة العاملة الموصل – العراق، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (14) العدد(4) ، 2007م.
13. رحمة ميلاد خير، الآثار الاجتماعية والنفسية لعمل المرأة على أدوارها الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سبها، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2001م.
14. عبد الله الجزيري، عمل المرأة العربية بين المعطى الديني والنسق القيمي، محلة العلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح، كلية الآداب، طرابلس، ليبيا، العدد الثاني، 2020م.
15. عبد الله أمين الجزيري، عمل المرأة وأثره على دورها في الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الفاتح، 2002م.
16. عبدالسلام بشير الدويبي، التمهد في علم النفس الاجتماعي، إدارة المطبوعات والنشر، جامعة الفاتح، ط1، طرابلس، ليبيا، 1998م.
17. عبدالسلام بشير الدويبي، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، ط1، 1424.
18. عبدالله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي، ط2، جامعة قاريونس، بنغازي، 1994م.
19. عز الدين عبد السلام محمد سرير، دور المؤسسات الدينية في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا، 2004م.
20. علي الهادي الحوات، المرأة والتنمية والعمل في ليبيا، ط1، الجامعة المغاربية، طرابلس، ليبيا، 2006م.
21. محمد الضبيع، من مشكلات الأسرة الليبية، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، 1984م.
22. محمد حمد صالحة وآخرون، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، عمان، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1994م.
23. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، در المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1967م.
24. محمود فتحي عكاشة، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، د.ط، المكتب الجامعي الحديث.
25. منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، ط3، دار النهضة العربية، 1981م.
26. ميشيل دبابنة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر، عمان، الأردن، د.ط، 1998م.
27. نور الدين عنتر، ماذا عن المرأة، د.ط، دار الفكر، دمشق، 1979م.
28. نوري محمد أحمد، مشاركة المرأة الليبية في النشاط الاقتصادي، مجلة منارة للبحوث الاجتماعية، العدد 7، 2010م، الجماهيرية العربية الليبية.
29. يوسف بدوري وآخرون، تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة، الجزء الثاني، دار المكتبي، ط2، 2002م.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of AJHAS and/or the editor(s). AJHAS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.